الخميس: كان الإعلام صانعا للثورات العربية ومساهما فيها منذ انطلاقتها الأولى

تتمة المنشور ص 10

وأضاف، ثماني سنوات مضت منذ ان اجتمعنا هنا في الدورة الأولى للملتقى، تطور فيها الاعلام وكان شعارنا اننا يجب ان نكون أحد صناع هذه المهنة لا مستهلكين لها فحسب، وخلال تلك السنوات استطعنا في الملتقى ان نحقق الكثير من الانجازات التي كانت في عامنا الأول مجرد حلم يراود أفكارنا وأفكاركم، لافتا الى ان تلك الانجازات ما كانت لتتحقق لولا ايمان الصادقين والمؤمنين بأهمية الاعلام وخطورته ودعمهم ومساندتهم للقائمين على الملتقى وهم ساعون الى تقديم صورة اعلامية ايجابية وسط عواصف الاستهتار والاستغلال السلبي التي يتعرض لها الاعلام.

ولفت الى ان الملتقى يحمل ثلاثة معان مهمة تحملهم مسؤولية مضاعفة، أولها انه يضم كافة الاعلاميين العرب ويهدف الى تنمية قدراتهم وتطوير مؤسساتهم وتقوية أواصر العلاقات الايجابية بينهم من خلال مثل هذه اللقاءات.

وأضاف، وثانيها انه متخصص في الاعلام، تلك الصناعة المتطورة والمتعددة الأوجه، ذات التأثيرات المباشرة على كافة نواحي الحياة، وثالثها انه عربي قيمة ومعنى، ومن هنا كان الملتقى رسالة اعلامية قائمة على المعايير المهنية الثابتة والقناعات الراسخة وبأن للاعلام قيما ومبادئ واخلاقا، لابد ان نعززها وننميها ونحافظ عليها.

وقال الخميس، لقد حرصنا على ان نختار المجتمع قضية لنا، فكان شعارنا الاعلام وقضايا المجتمع والذي يسلط الضوء على العديد من الجلسات التي ستناقش القضايا المهمة في المجتمع وارتباطها المباشر بالاعلام ووسائله.

وأكد الخميس حرص الملتقى هذا العام على ان تكون المملكة العربية السعودية ضيف الشرف للمكانة الرفيعة التي تحظى بها وللدور الرائد والكبير والاسهامات الفعالة في تطوير وتنمية الاعلام العربي.

الكلمة الأخيرة كانت للدولة ضيف الشرف ألقاها وزير الثقافة والاعلام في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد العزيز خوجة قال فيها، أتشرف أن أنقل اليكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي يكن التقدير والاحترام للاعلاميين والاهتمام بالاعلام والاعلام الجديد خاصة من خلال متابعته اليومية الدقيقة للأحداث السعودية والعربية والاسلامية والعالمية، عبر شاشات الانترنت، لافتا الى انه كثيرا ما يتفاعل مع بعض القضايا عبره، مؤمنا بأن شفافية الاعلام الجديد هي أحد مصادر القوة الناعمة في ادارة المجتمع والدولة وكذلك قضايا العلاقات الدولية. وأكد خوجة ان الملتقى اصبح سجلا متميزا للتحاور حول مسائل مهمة في الاعلام، كما أنه يزداد أهمية من خلال الرعايا الكريمة من قبل سمو الشيخ ناصر المحمد، موضحاً أن هذا الملتقى يؤكد أيضاً الدور المهم الذي يلعبه الملتقى في بحثه للقضايا الإعلامية والحضارية والتي تتصل بحياة الناس.

وقال خوجة ان الاعلام أصبح رديفاً للإنسان العادي، كما أنه بات مشاركا أساسيا في صناعة معالم الاعلام والاتصال، مؤكداً أن صناعة الإعلام لم تعد حكرا على الرسميين والنخبة ولكنها أصبحت مشغلة الناس.

وبين خوجة أنه في الماضي القريب لم يكن من وسيلة لتلقي الخبر إلا عن طريق الإعلام الرسمي و إعلام النخبة، مشيراً إلى أن مفهوم الإعلام النخبوي والرسمي قد تقوض، فالصحف الالكترونية اليوم لم تعد حكراً على المؤسسات الصحافية العتيدة، فهي أصبحت ميداناً للشباب والشابات الذين أثبتوا مقدرة فذة في صناعة الصحافة الحديثة.

وقال خوجة: ان «عدد الصحف الالكترونية التي يصدرها الشباب السعودي بلغت 160 صحيفة بالإضافة إلى المواقع والمنتديات المختلفة التي تعكس زحم الحياة في السعودية».

ماضي الخميس متحدثاً

عبدالعزيز خوجة ملقياً كلمته

تكريم

كرم وزير الاعلام الشيخ أحمد العبد الله ممثل راعي الحفل سمو الشيخ ناصر المحمد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الحائز على جائزة الابداع العربي الاعلامي للعام 2011، وصاحب السمو الملكي الامير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة كشخصية العام، ووزيرة الثقافة في مملكة البحرين الشيخة مي بنت محمد آل خليفة لاختيارها في حفل التطوع الثقافي للاعلام، ورئيس تحرير جريدة السياسة أحمد الجار الله عن مسيرته الاعلامية، واذاعة (بي بي سي) العربية عن تطوير الكوادر المهنية والوسيلة الاعلامية في هذا الملتقى.

خوجة: شفافية الإعلام الجديد هي أحد مصادر «القوة الناعمة» في إدارة المجتمع والدولة

صفر: نتمنى اهتماماً أكبر بقضايا الأمة

ثمن وزير البلدية الدكتور فاضل صفر عنوان الملتقى، مؤكدا انه يعكس اهتمام الاعلاميين العرب بالمجتمع وأن يكونوا بالقرب من قضاياه، متمنيا أن يزيد هذا التجمع العربي ويكون هناك اهتمام أكبر بقضايا الأمة، لافتا الى أن تسليط الضوء على قضايا الاعلام أهم شيء في الاعلام بمختلف أشكاله.

البصيري: أصبح للملتقى بصمة واضحة

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الامة وزير المواصلات الدكتور محمد البصيري ان المؤتمر أصبح له بصمة وعلامة بارزة في الملتقيات الاعلامية العربية بل وقد يكون هو الأكبر والاهم لاسيما في ظل هذا الحضور الحاشد من الاعلاميين وأصحاب الفكر والثقافة والعلم من مختلف قطاعات الاعلام العربي.

الفايز: شكراً لناصر المحمد

قال السفير السعودي في الكويت الدكتور عبدالله الفايز: «شرفني صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز بتسلم جائزته نيابة عنه»، موجها الشكر الى رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد على رعايته الكريمة لهذا الملتقى وأشكر الامين العام للملتقى ماضي الخميس.

عايدة سالم العلي: توصيات قابلة للتنفيذ

أكدت رئيسة مجلس الامناء في جائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية الشيخة عايدة سالم العلي، على أهمية انعقاد الملتقى الاعلامي العربي والذي يضم نخبة من الاعلاميين في العالم العربي، منوهة بدور الاعلام المؤثر في المجتمعات العربية والاعلامية.

وأعربت الشيخة عايدة عن أمنياتها أن يخرج الملتقى بتوصيات قابلة للتنفيذ ونستطيع تطبيقها على أرض الواقع، مشيرة الى أهمية الرسالة الاعلامية.

تكريم أحمد الجارالله

جانب من الحضور

ضيوف الغداء

الجلسة الأولى

المشاركون في الجلسة طالبوا بخطاب إعلامي يحاكي روح العصر

« الإعلام وحوار الحضارات»: 500 فضائية عربية انشغلت بالتحريض وتصارعت ك «داحس والغبراء»

| كتب محمد نزال |

ضمن فعاليات الملتقى، افتتح المدير العام للاعلام والثقافة برابطة العالم الاسلامي الدكتور حسن بن علي الأهدل الجلسة الأولى للملتقى والتي كانت بعنوان «الاعلام وحوار الحضارات «حيث قال: «طرأت تغيرات عدة على المجتمعات الانسانية أسفرت عن تنامي الشعور بالحاجة لمناخ تعايش سلمي تعيش تحت سقفه المجتمعات والأمم».

وقال الأهدل: «مهما اختلف الناس بجذورهم فهم تجمعهم قواسم مشتركة قائمة على الخير والرغبة في العيش بسلام فهذه أهداف تطلع لها كافة الشعوب والمجتمعات الصغيرة والكبيرة».

وبالنسبة للاعلام ودوره في حوار الحضارات، أوضح الأهدل ان «الاعلام يتفاقم دوره في حياة الناس وفي تكوين الرأي العالمي والعربي الذي مكنه من الاندماج الكلي استخدام شبكات التواصل وشبكات الاتصال حيث سهلت من نقل المعلومة وأزالت القيود المفروضة على الاعلام ومنحت قدرا أوسع من الحرية».

وأكد الأهدل «بامكان الاعلام العربي التعريف بالاسلام والثقافة الاسلامية للحضارات والثقافات الأخرى» آسفا في الوقت ذاته «اعلامنا يهتم بالترفيه والاثارة وما يقوله الاعلام العالمي على الاسلام والمسلمين وأحيانا باستخدام عبارات غير مناسبة لأبناء هذا الوطن».

ومن جانبه، قال وزير الثقافة والاعلام في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالعزيز خوجة «لكثرة ما خضنا في حديث الحوارات أو حوار الثقافات أصبح الحديث هذا مشوشا وغامضا مع ان النموذج الذي ينبغي لنا ان نحتذي به هو قول الله تبارك وتعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكركم عند الله أتقاكم» ومن هذا المنطلق جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الديانات والحضارات.

وانتقد خوجة «في عالمنا العربي اليوم أكثر من 500 محطة فضائية ولكن هي موجهة لمن.. في الحقيقة هي موجهة لنا فنتحدث عن انفسنا ونحرض بعضنا على بعض ولم نلتفت للعالم من حولنا حتى يعرفونا ونعرفهم بديننا وثقافتنا ومجتمعنا حيث انشغلنا باظهار المثالب والعيوب وأصبح خطابنا الاعلامي في جانب كبير منه تنافسا ممقوتا كداحس والغبراء».

وأشار خوجة الى ان «كانت موجة المعلومات وثورة الميديا ومجتمع المعلومات ثورة اجتماعية عالمية لم تتح لسرعتها ونموها الفلكي الفرصة لتأملها وتتدبرها». اضافة الى اننا الآن نعيش الثورة الأحدث وهي ثورة البلاك بيري والآي فون متسائلا: «من أين تسير سيول هذه التقنية العجيبة والذكية؟».

وبين خوجة ان هذه الموجة الذكية لوسائل الاتصال أزاحت الرقابة والتصور التقليدي للوصاية ولكن علينا ان نتساءل هل ما نقوم به عبر شبكات الانترنت هو حوار حضارات أم حوار من نوع آخر؟ مستدركا «أعتقد انه حوار من نوع آخر ولد نتيجة لظرف تاريخي ألح على الانسانية بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس منظمة اليونسكو التي جعلت الحوار بين الامم والشعوب من أهم اولوياتها عقبها عدة أحداث أسفرت الى وجود هذه الثورة الالكترونية الذكية».

ورأى خوجه «نعيش واقعا جديدا في منطقتنا العربية مع ثورة الاتصالات ووسائل الاعلام، فالأصداء السياسية التي حدثت في بلدان عربية أخيرا انما هي ثمرة لتلك الثورة التقنية التي كونت فكرا جديدا ومفاهيم حديثة حيث أسس هذا الواقع مساحات للحوار مختلفة عما يأخذ به الرسميون وكان الشباب يقولون من خلال تواصلهم عبر هذه التقنية الذكية اننا تحررنا من الايدولوجيات».

وختم خوجه قائلا ان التقدم في التقنيات الحديثة للاتصالات يلقي علينا مسؤوليات ضخمة في كيفية مخاطبة الشعوب. واعتقد أمين عام منتدى أصيلة الثقافي الأستاذ محمد بن عيسى انه لا يمكن قياس مستوى الاعلام في الوطن العربي بما حققه نظيره في المجتمعات المتقدمة حيث أصبح هناك سلطة رابعة ومؤثرة في السلطات والقرارات بشكل بناء.

وأضاف بن عيسى: «كشف تعاطي الاعلام العربي مع المتغيرات المجتمعية والسياسية الراهنة مكامن الضعف والقوة فيها حيث نجح الى حد نسبي في اثبات الجدارة المهنية ولوحظ قصور في أداء الوظيفة واخلال بقواعد المهنة»، مؤكدا «ما لم تفتح وسائل الاعلام العربية الحكومية والمستقلة رئتيها لرياح التغيير بثورتها على الأساليب والممارسات العتيقة فانها ستعجز حتما عن اللحاق بقافلة الاعلام الحديث».

وأفاد بن عيسى «ان التحديات التي تواجه الاعلام العربي لا تنحصر في الفجوة الرقمية والتكنولوجية وظاهرة الأمية انما تكمن في انبثاق اعلام موازٍ ومزاحم لما تعودنا عليه ويحاصر المستهلك ويقتحم عليه خلوته وهو اعلام يستمد مبرر اكتساحه من أسس تقنيات التواصل الحديثة ما جعلنا أمام جيش من الاعلاميين غير المنظمين منتشرين عبر قارات مختلفة تجمعهم شبكة عنكبوتية يروجون مواد اعلامية نيئة غير مبالين بشروط الاخراج وتأثيرها على المتلقين».

ولاحظ بن عيسى ان «الاعلام لم يستطع مد جسور التعاون مع الشباب فانزوى الشباب في شبكات الاتصال يمارسون حريتهم»، مطالبا الفاعلين في المجالين الاعلامي والسياسي التعامل مع هذه المعطيات الجديدة».

وبدوره، عرض كبير مستشاري الجمعية الامبراطورية الفلسطينية الأرثوذكسية الدكتور فيلاديمير ابجور العلاقات الروسية مع العديد من الدول العربية لاسيما الكويت بعد الحرب العالمية الثانية عند تأسيس المنظمات العالمية المتلعقة بهذا الشأن.

وأشاد ابجور «بانشاء نادي الأصدقاء في المملكة العربية السعودية والذي يطرح في كل أسبوعا فعالية حول مواضيع وحوارات مختلفة تهتم بتقوية العلاقات وتقريب المسافات بين الشعوب».

ومن جهته، قال مدير المركز المغربي متعدد التخصصات للدراسات الاستراتيجية والدولية الدكتور عبدالحق عزوزي: ان «ثمة نظريات دولية تحكم العلاقات الدولية والعلاقات بين الحضارات والشعوب ولكل حضارة مبادئ وقيم تنطلق منها الشعوب ولا يمكن لحضارة ان تقوم من فراغ»، مبينا ان «الاعلام هو من يقوم بالدور الاكثر فعالية في تكريس تصورات الشعوب عن الحضارات سواء بالسلب أو بالايجاب».

وقال عزوزي «يستحيل على المؤسسة الاعلامية ان تبني مجتمعا واحدا اذا لم تنتهج الطريق الصحيح في وقت أصبح الاعلام شيئا ضروريا كالمأكل والمشرب».

المتحدثون في الجلسة

الجلسة الثانية

«مسيرة الإعلام السعودي» : 10 قنوات رسمية و600 فضائية يملكها سعوديون

محمد الرميحي متوسطاً المتحدثين في الجلسة الثانية

| كتب فراس نايف |

بدأت الجلسه الثانية من أعمال الملتقى بادارة الكاتب الدكتور محمد الرميحي تحت عنوان «مسيرة الاعلام في المملكة العربية السعودية»، حيث استهل رئيس تحرير جريدة «الرياض» تركي السديري حديثه مؤكدا ان الاعلام السعودي حقق الكثير من الانجازات خلال السنوات العشر الاخيرة»، مشيرا الى ان تم تطوير المؤسسات الصحافية.

وأضاف السديري : ان «الصحافة السعودية سجلت تطورا وزيادة في عدد الصفحات رغم ارتفاع تكفلة الطباعة».

وبين السديري ان مجال الصحافة يجد تشجيعا من المجتمع ويشهد تنوعا في الطرح ويمثل تطويرا كبيرا في الصحافة السعودية.

ومن جانبه، تحدث وكيل وزارة الثقافة والاعلام السعودي الدكتور عبدالله الجاسر وقال : ان «الاذاعة السعودية بدأت عام 1949 والان تشكل شبكة كبيرة من القنوات الاذاعية»، مشيرا الى ان التلفزيون بدأ عام 1965 وكنت أحد الموظفين حين بدأ، مبينا انه كانت هناك محطتان ارضيتان الاولى في الرياض والثانية في جدة ارضية قبل ان تنتقل الى الفضاء، ثم بدأنا في القناة الثانية باللغة الانكليزية والرياضية، متابعا : «بعدها جاءنا وزير مجازف وخرجنا بخمس قنوات مرة واحدة».

وأضاف : ان «التلفزيون السعودي يشكل الان شبكة من عشرة قنوات فضائية وأرضية»، مشيرا الى ان لدينا نظام تحويل القنوات الفضائية الى أرضية بحيث يتمكن المشاهد السعودي ان يشاهد كل القنوات.

وبين الجاسر ان التلفزيون والاذاعة السعودية دخلا في منافسة شرسة حين بدأ البث الفضائي، مشيرا الى ان رجال الاعمال السعوديين آمنوا بأهمية الاستثمار في وسائل الاتصال حتى وصلنا الى اكثر من 600 قناة يملكها سعوديون.

وبين ان سياسة المملكة العربية السعودية لا تفرق بين الاعلام الخاص والحكومي، مبينا اننا نشكل 60 في المئة من الفضاء سواء اذاعة وتلفزيون وبدأنا باعطاء القطاع الخاص فرصة لاذاعة القنوات داخل المملكة.

وأشار الجاسر الى ان وزير الثقافة والاعلام أصدر قرارا بتأسيس ادارة الاعلام الحديث، وبدأنا بتنظيم البث الفضائي وأصدرنا تراخيص لشبكات التواصل الاجتماعي منها مواقع الانترنت والصحف الالكترونية.

وأضاف : «نمر بنقلة نوعية في مجال الاعلام والاتصال ونحاول بقدر الامكان ان نقتنص المشاهد السعودي والعربي في هذه الشبكات الاذاعية ضمن ادارة الاعلام الحديث»، مؤكدا بان لنا دورا كبيرا في مجال الدراسات والابحاث في الاطار الخليجي والاسلامي والعربي.